## 12811 ـ ضلال من اعتقد أن الكفر لا يكون إلا بالتكذيب

**السؤال**

القول بأن الكفر لا يكون إلا بالتكذيب ؟ هل هو متفرع عن قول المرجئة ؟.

**الإجابة المفصلة**

الحمد لله.

الكفر أنواع ، والمرجئة وغيرهم من أهل البدع قالوا لا بد أن يكون أصله التكذيب فقط ، ولكن هذا قول مخالف للأدلة وللحق ، ومعلوم أن الرسل أرسلوا بالمعجزات وبالبراهين التي تخضع لها القلوب ، والتكذيب من أقل ما يكون في الأمم ، وإنما أكثر الكفر استكبار وجحود وعناد ، وقد ذكر الله عز وجل عن قريش أنهم لا يكذبون النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون وهذا كثير جدا ، ولهذا قسم العلماء الكفر إلى أقسام ، كفر إعراض ، وكفر إباء واستكبار، وكفر تكذيب ، وكفر نفاق ، وكفر شك ، والأدلة على ذلك كثيرة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وقصة أبي طالب مع النبي صلى الله عليه وسلم واضحة وكان يصدقه ، وكان يقول ابننا لا يكذب ، ولا يأتي بالأكاذيب ، ومع ذلك فهو كافر ، لأنه لم يقر بلسانه وينقاد بعمله .